

مفهوم الاتصال (Communication)

البعد النفسي والاجتماعي أنموذجاً

د. بدر ناصر حسين

جامعة بابل - مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية

المقدمة

ينظر علماء الاتصال إلى مفهوم الاتصال او الظاهرة السلبية ، إلى ان مركب أو وسيلة ترحل من خلالها وبواسطتها عمليات التفاعل في المجتمع ، وهذه الظاهرة لا تعد كونها تمثلاً لآية عملية اجتماعية ، فالالاتصال (Commnucation) ، يجسد أي شكل من أشكال الممارسة الاجتماعية في بنائها للأدوار والرسائل والمقاصد ، لقد عمل الغرب على الاستعانة بالاتصال لتحقيق أهداف سياسية واقتصادية واجتماعية ، وكان توظيف الاتصال من أبرز الأنشطة للغرب في توجهه نحو العرب ، مثلما أول من أنشأ هيئات الاتصال عند دخوله هذه الأقطار . والغرب الآن يوجه وينظم عمليات الاعلام، بوصفه العصب الاساس للاتصال، ويسيطر عليها . لذلك فرضت الثقافة الغربية وخلال ثلاثة قرون جميع أنماط السيطرة على العالم ، فهناك نزوعاً عالمياً جلياً نحو التمركز والتخصص في التقنية والاندفاع نحو التحديث وقد أدى هذا إلى الإفادة القصوى مما تقدمه التطورات الهائلة والتركيز المتعظم لوسائل الاتصال . والعولمة الإعلامية تعد النتيجة الحتمية للثورة الاتصالية والتطور المذهل في وسائل الاتصال .

إن المجتمعات الإنسانية لطالما انتظرت الكثير في العلم والثقافة ما سمي بالطلب الاجتماعي (Social Pemand) ولهذا فان دور تعميم الثقافة العلمية خارج المدرسة ، ومؤسسات التربية والتكوين والبحث أصبح مطلباً ملحاً ، كما سعى المجتمع إلى إثراء علاقات التخصص والتلقيح المتبادل ، والتقاطع بين كل مكوناته المنظمات العلمية والثقافية) ، إن علم الاتصال يحمل من السعة والشمول ما يجعلنا عاجزين عن كفاية الإفادة منه لمجاميع العلوم والتخصصات . إن تعدد الحاجات وأساليب إشباعها عبر التطور التاريخي لحياة الإنسانية ، وظهور المشكلات التي تواجهه ، قد تدفع الفرد تحت ضغط الحرص على بقائه ووجوده ، إلى تأكيد حقه بالاتصال الأمر الذي ينتهي به إلى تكوين المجتمع عن طريق الاتصال بالآخرين وعلى الطرف الثاني نجد تلك القوة التي تدفع هي الأخرى المجتمع ، وقد تكون تحت ضغط الحرص على انتظامه والتعبير عن ذاته إلى وضع وسائل للاتصال تتطور وتحسن حتى تؤدي بالنهاية إلى إيجاد كيانات اجتماعية تتطور أكثر فأكثر فنخلق التوازنات التي تنشأ بين الفرد والمجتمع ^(١) . فيرى احد الباحثين انه (لولا الاتصال بين الأفراد لما وجدنا وشائج تربط بينهم ، ولما وجدنا مجتمعاً إنسانياً أو ثقافة إنسانية ، بأي شكل من الأشكال ، ولأمست حياة كل فرد

وكل مجتمع معزولة عن الأخرى ، وإن أحداً لا يستطيع أن يتصور الحالة التي تحياها الإنسانية لو لم تكن هناك عمليات اتصالية^(٢) . ولذلك ظلت الشعوب تصارع من أجل تحقيق حق الاتصال ، حتى أصبح لازماً على (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان) أن يسجل في حادثة التاسعة عشرة للأول من عام ١٩٤٨ حق الإعلام والاتصال ، بيد إن هذا الحق قد احتاج إلى ثلاثة قرون كاملة ، هي تلك الفاصلة بين اختراع جونتبرغ ، وبين فلاسفة عصر النور لكي يرسخ حق التعبير ويحتل مكانة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان^(٣).

موضوع البحث

تحدد القيمة الفعلية لأي تصور نظري في المجال الاتصالي والإعلامي عبر ترجمة مفردات هذا التصور إلى واقع حي وممارسات حقيقية تمس بصورة مباشرة حياة البشرية إلى مواقع متقدمة في سلم الحضارة الإنسانية.

في هذا الموضوع تطرق الباحث في بحثه الاتصال قراءة في التخصص والتداخل في كيفية تحديد العلاقة بين مفهوم الاتصال كعلم قائم بذاته ، وبقيه العلوم جميعها ، ومن جهة أخرى الاستفادة مما تقدمه العلوم من دراسات ونتائج فيما يخص التطورات النظرية التي استخلصت من نتائج هذه الدراسات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وعلم الطبيعة والهندسة ونظرية التنظيم على جانب القواعد الاجتماعية.

يتطرق البحث إلى أهمية الاتصال وتعريفه لغوياً واصطلاحياً ثم التعرّيج على قراءة نظرية للباحث بشأن إمكانية الإفادة من العلوم الاجتماعية (دراسة البعد النفسي والاجتماعي للاتصال نموذجاً) وصولاً إلى نتائج الدراسة.

أهمية البحث

تتعلق أهمية البحث من كونه يتطرق إلى إبراز العلاقة المكثفة والارتباط الكبير ، يمثل فيه الاتصال بوصفه علماً مكوناً رئيسياً ، يمثل الإفادة منه في إدارة العلاقات المعقدة من خلال الإفادة من تقدمه وسائل الاتصال من كم كبير من المعلومات التي تقوم بدور الوسيط للإفادة علمياً من تفرزه النظريات الأخرى من بقية العلوم الأخرى.

مشكلة البحث

يضع الباحث تصوره عن مشكلة البحث، انطلاقاً من شعوره ، تجاه سياسة الإغفال المتكرر لدور الاتصال بوصفه علماً محدد الجوانب، يقدم خدمات وظيفية معقدة تمكنه من نشر المعلومات واستنقاؤها بالنسبة للمستفيدين .

أهداف البحث

- يصوغ البحث أهداف البحث على شكل نقاط مما يأتي:-
أولاً:- إبراز أهمية العلاقة بين علم الاتصال وبقية العلوم الأخرى.
ثانياً:- تقديم تصور علمي يمكن الاستفادة فيه في دراسات عديدة وجديدة.

منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي - التحليلي - في رصد ظاهرة التواصل والتفاعل بين علم الاتصال وبقية العلوم (البعد الاجتماعي للاتصال - نموذجاً). وأستلزم هذا المنهج تتبعاً قام به الباحث اعتماداً على استقراء النصوص النظري ، مما يجعله من البحوث المكتبية التي تعتمد اعتماداً كلياً على المراجع المتخصصة والمصادر واستخدامها استخداماً علمياً، حاول فيه الباحث الحفاظ على الموضوعية في تناوله للقراءات النظرية.

الفصل الثاني

الإطار النظري للبحث

المبحث الأول

أهمية الاتصال

إن الأهمية المتزايدة للاتصال ، والعوامل المرتبطة به التي تؤثر فيه ، دفعت باتجاه تركيز الاستفادة من مزاياه ، خاصة وان وسائل الاتصال بدأت تدريجياً لتصبح ذات ارتباط أقوى بانتشار وتحسين الأوضاع التي تعيشها البلدان اليوم سواء الاستخدام الشخصي لوسائل الاتصال أو بصورة جماعية ودخول عوامل تؤثر في فعاليات الاتصال كالتعرض الانتقائي أو الإدراك الانتقائي^(٤). إن الناس يستخدمون وسائل الاتصال لأنها تتجز لهم أعمالاً معينة ، و يستمعون إلى الإذاعة ويشاهدون التلفاز ، ويقرءون الصحف ليس لأن مصدرهاً خارجياً يريد إيصال شيء لهم ، بل لأنهم بالذات يشعرون إن وسائل الاتصال تشبع بعض من حاجاتهم^(٥) .

ويوضح دانيال ليرنر (Danil Lerner) ، في كتابه ((زوال المجتمع التقليدي)) أن التفكير الجاري حول عملية الاتصال ، وتحليل عملياته ، هو مفهوم التوجيه المماثل والذي أصبح شائعاً في أمريكا والفكرة تقوم على أنه من الممكن أن يكون لدى شخصين ملاحظات وتفسيرات متشابهة للشيء نفسه ، وكلما كان التشابه كبيراً كلما أصبح التدفق للمعلومات بين الأشخاص أكثر كفاءة ومن ثَمَّ فأن تدفقاً مكثفاً للمعلومات قد يزيد من التوجه المماثل ، وهذا المفهوم هو امتداد لمفهوم التفحص السمع (Empathy) قد يساعد على تطوير العلاقة بين وسائل الاتصال وجمهورها^(٦) . فاستعمال الإشارات والرموز للاتصال ، إنما تعتمد على الاتفاق

حول تصنيفات النظر إلى الأشياء أو التصورات عند إنتاج المعلومات أو تخزينها أو تسجيلها، وهذه التصنيفات هي ضرب من ضروب التمثيل ، ووسائل الاتصال هي مصدرها المهم للتمثيلات الجمعية ، كما يخبرنا (دور كهيم) لأنها توضح لنا الخطوط الكنتورية للحضارة والمجتمع^(٧).

أولاً:- تعريف الاتصال Commnucation (اصطلاحاً)

يقوم الاتصال Commnucation على عملية تناقل المعاني^(٨)، وتستخدم الكلمة بصيغة المفرد للإشارة إلى عملية يتم عن طريقها نقل معنى وأما صيغة الجمع فتشير إلى الرسائل نفسها ، أو مؤسسات الاتصال^(٩) .

وهي عملية تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس ، داخل نسق اجتماعي معين^(١٠) ويتم تبادل المفاهيم بين الأفراد باستخدام نظام من الرموز^(١١) بقصد المشاركة ولأنه عملية اجتماعية يعده ديفيد بيرلو (D. Berlo) ، بأنه عملية (Process) ، تربط بين الأفراد وبيئتهم الاجتماعية ويتبادل من خلالها الإنسان خبراته وتجاربه ، ويعبر عن مشاعره وأحاسيسه وأفكاره للآخرين^(١٢) ويستعين بالاتصال باللغة اللفظية واللغة غير اللفظية ويقسم إلى أنواع متعددة ، تبعاً لمعايير مختلفة ، كمعيار الهدف العام للاتصال ، كالقول : اتصال صحفي أو اتصال تلفزيوني ، أو تبعاً للحاسة التي تستقبل الاتصال كالقول اتصال مسموع أو اتصال مرئي أو تبعاً للموقف الاتصالي كالقول اتصال مواجهي أو اتصال جماهيري^(١٣).

ثانياً:- مفهوم الاتصال لغةً

كلمة اتصال ، والأصل فيها على المدلول اللفظي لكلمة الاتصال ، والأصل فيها في اللغة العربية (وصل) : وصل فلان الشيء ، وإلى الشيء وصولاً ، بمعنى بلغه وانتهى إليه ، فنقول (وصلني الخبر ووصل إلي الخبر)^(١٤)

والأصل في كلمة اتصال (Communication) مشتق من الألفة (communis) أي (Commun) ، فنحن عندما نتصل نحاول أن نخلق ألفة أو جو من الاتفاق (commaness) مع شخص ما ، أي أننا نحاول أن نشارك معلومات وافكار واتجاهات الآخرين معلوماتنا واتجاهاتنا ، أي أن نجعل المرسل والمستقبل على موجة واحدة في مواجهة رسالة معينة^(١٥).

وتعدد تعريفات الاتصال قد دعا الكثير من الخبراء والباحثين إلى محاولة تصنيف هذه التعريفات في مجموعات ، وتناول كل مجموعة في إطار المعرفة ، مما يدفعنا إلى القول بتعدد شعب ارتباط هذا المفهوم بالكثير من العلوم والاختصاصات ، واقدم هذه التعريفات هي التي ركزت على الاشتقاق اللغوي لكلمة (Communication) اللاتينية بمعنى يشيع ، أو يجعل

الشيء شائعاً ومن ثم فإن الاتصال يتحقق عندما تتوافر مشاركة عدد من الأفراد في أمر ما^(١٦) وينظر إلى هذا التعريف وما شابهه باقتصاره على الاشتقاق اللغوي، فقصرته مفاهيمه على مجرد نقل المعلومات من فرد إلى آخر ، فيحقق الشبوع والانتشار نتيجة النقل ، إلا أن التعريف القائم على الاشتقاق اللغوي يجعل من الاتصال أحدي الاتجاه من الفرد إلى الآخر أو الآخرين ، ولذلك كانت (لإسهامات علم النفس في تعريف الاتصال من خلال العلاقة بين المنبه والاستجابة ، التي تشير إلى الاتصال الهادف أو المقصود ، ومنها تعريف كارل هوفلاند بأن الاتصال : هو العملية التي يقوم بمقتضاها الفرد القائم بالاتصال بإرسال مثير عادة ما يكون لفظياً لكي يعدل من سلوك الآخرين ، وكذلك ديفيد بيرلوا بأن السلوك الاتصالي يهدف إلى الحصول على استجابة معينة من شخص ما ، أو أن الاتصال هو الاستجابة المميزة للفرد نحو مثير معين)^(١٧) ، وبذلك يمكن القول إن علم النفس أسهم في تأثير العلاقة في الاتصال بديلاً عن العلاقة الخطية التي رسمتها التعريفات الأولى للاتصال^(١٨).

فضلاً عن ذلك فإن علوم الاجتماع قد ساهمت في الأخرى مثلما علم النفس الاجتماعي في التأكيد على التفاعل الاجتماعي في عملية الاتصال ، وكذلك تأثيرات السياق الاجتماعي على هذه العملية ، فالاتصال في تعريف جورج جرينز : هو صورة من صور التفاعل الاجتماعي ويذهب الدكتور محمد عبد الحميد إلى مساهمات علم اللغة وعلم النفس اللغوي في التعريف بالتركيز على المعنى أو دلالة الرموز بين المرسل والمستقبل (وهو ما أخذ به ويلبور شرام ونيلون حيث نظر إلى الاتصال على انه تفاعل أو تبادل للمعاني التي تفاعل بها الرسائل والأشخاص والثقافات والحقائق لفهم وتفسير حدوث هذه المعاني)^(١٩).

المبحث الثاني

التداخل بين علم الاتصال والعلوم الإنسانية

أولاً: - البعد الاجتماعي للاتصال

يعد الاتصال في علم الاجتماع عبارة عن عملية اجتماعية وضرورية من ضرورات استمرار الحياة الاجتماعية ذاتها ، ذا أن الاتصال هو التجسيد الحي للتفاعل بين الأفراد والجماعات والمجتمع^(٢٠) فإذا كان لكل عام حدود معرفية في مجال حقله ، فإن هناك من الموضوعات المشتركة ما بين علم الاتصال وعلم الاجتماع ، فللاتصال دور في التنمية الاجتماعية ، ودور في علم الاجتماع الريفي والإرشاد الاجتماعي ومجال التغيير الاجتماعي^(٢١).

لقد كانت فكرة الاتجاه (Concept of Attitude) ذات أهمية بالغة في دراسات علم النفس الاجتماعي ، وذلك بالنسبة للتحليل العلمي للعلاقة بين الفرد والوسط الإنساني المحيط به

، والاتجاه في المضمون الإنساني ، هو حالة عقلية أو عصبية ، وهو استعداد للاستجابة بطريقة معينة لأشياء محددة في هذا الوسط وهي حالة داخلية ، عندما يعبر عنها بالفعل أو الرأي ، أي انه يمكن أن يعبر عن هذه الحالة الداخلية - الاتجاه - بالكلمة المسموعة أو الإشارة ، أو الإيماء بالرمز ، وقد عرف لامبرت (Lambert) ، الاتجاه ، بأنه حالة من التفكير والشعور أو رد الفعل ، تتم بصورة منتظمة وعلى وتيرة واحدة ، تحدث في الوسط الذي يعيش فيه الفرد^(٢٢) ، ويعتق الشخص الاتجاهات لأنها تخدم كوسيط (Mediators) بين الرغبات الداخلية للشخص وبين الوسط الاجتماعي والمادي الخارجي بوجه عام والوسط الإعلامي أو الاتصالي بوجه خاص ، حيث تلعب الاتجاهات ثلاثة أدوار هامة بالنسبة للشخص وهي وهي على النحو الآتي^(٢٣):-

الدور الأول:- يتمثل في أن الشخص عندما يكون له اتجاه (Attitude) معين ، ذلك يمهده برصيد داخلي جاهز بعينه على تقدير حجم الأشياء والأحداث واختيار حقيقتها (Object) (Appraisalar Reelty) وذلك من نظر مصالحه الشخصية.

الدور الثاني:- يتمثل في احتفاظ الشخص بعلاقاته مع الآخرين وذلك لأن إستراتيجية التعبير ذات أهمية خاصة لا في الاحتفاظ بعلاقات الشخص مع المجموعات التي حوله ويعد نفسه عضو فيها (Membersshp groups) فحسب ، بل في توطيد هذه العلاقة وتدعيمها.

الدور الثالث للاتجاهات والآراء:- يتمثل في ما يسمى بالتعبير الخارجي (Externalization) عن الرغبات الداخلية للفرد وهذا التعبير الخارجي ، له صور عديدة ، يمسه علماء النفس بالإسقاط (Projection) أو النقل (Displacement) ، والتغير الخارجي يحدث عندما يقيم شخص ما تماثلاً (Analogy) ، (وهي استجابة لا شعورية) يبين تصوره لحالة معينة أو حدث معين في الوسط الذي يحيط به ، وبين مشكلة الشخصية لمي صل فيها إلى حل فهو (يتبنى اتجاهاً) نحو هذه الحالة أو الحدث الذي نحن بصدده بحيث يعبر هذا الاتجاه عن صيغة محوله (Transformed Version) لطريقته في معالجة مشكلته الداخلية^(٢٤).

ثانياً:- البعد النفسي للاتصال

تعلق العلماء بموضوع الاتصال وانطلقوا من النظرات التأديبية إلى الموضوع السياسي والنفسي والأنثروبولوجي والمعماري وظهرت من خلال ذلك العديد من التفسيرات الأخرى من التفاعل البسيط الذي تحدثه التجربة في العقل البشري ، كما يذهب (ريتشارد) إلى وضع خمسين نمطاً يمكن أن يحلل إليها الاتصال^(٢٥).

وعلى أثر ظهور تقنيات الاتصال جذب هذا النمو الظاهر على هذه التقنيات جذب الأنتباه العديد من الاختصاصيين الذين حاولوا إخراج الاتصال كمظهر معين من اهتمامهم ومنهم ، العلماء النفسيون في دراساتهم عن السلوك للإفادة في تحقيقاتهم ، وفعل مثل ذلك علماء

الاجتماع في تصوير أشكال مختلفة من الاتصال التي تظهر فيها أساطير أو أساليب معينة ، أو أعراف التقاليد العابرة من جيل إلى جيل أو من مجتمع لآخر ،بالإضافة الى ايجاد فروقات فى البنى الاجتماعية ،التي تهم عملية الاتصال وكذلك قام العلماء الاقتصاديين والسياسيين وعلماء الرياضيات والمهندسين حاول هؤلاء جميعاً تحديد وقياس مكونات المعلومات المتصلة وترجمة الأنواع المختلفة من الرسائل إلى كلتا إجراءاتهم المصاغة بشكل مختلف عما شكله الفنانون أو المصممون أو الصناع أو الكتاب^(٢٦) ، لقد استعملت كلمة اتصال في مضامين مختلفة وتعددت مدلولاتها واستعمالاتها العلمية التخصصية ، (فهناك من يصنف المصطلح على أسس وظيفية ، كالاتصال التنموي ، والسياسي ، والتربوي والصحي، وهناك من يصنفه على أسس دلالية ، كالاتصال الضمني أو الصريح وآخرون يستعملون هذا المصطلح تبعاً للنشاط المهني ، كالأطباء والمهندسين وخبراء النقل)^(٢٧).

ولهذا يرى الباحث حقيقة أن علم الاتصال هو وعاء لجميع العلوم ، ويعد ملتقى لكثير من التخصصات، فقد أثارت سيرورات الاتصال اهتمام الكثير من العلوم المتنوعة ابتداءً بالفلسفة والجغرافية وعلم النفس والسيوسولجيا ، والأنتولوجيا والاقتصاد والعلوم السياسية وغيرها من العلوم.

نتائج البحث

يصل الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات القائمة على استقرار هذا المفهوم كمصطلح وفق المعطيات التالية:-

أولاً:- انه علم ذو حقل معرفي خاص به ، داخل فضاء العلوم الاجتماعية المختلفة.
ثانياً:- ان لعلم الاتصال مستويات ونماذج ومفاهيم نظرية حقلية يبحث عن نماذج تضي عليه الطابع العلمي ، من خلال وضع النظريات والنماذج التجريبية.
ثالثاً:- ان الاتصال عملية مستمرة ، ديناميكية تؤثر وتتحمك في مجرى الاستجابات المتعددة التي يطلقها الفرد، تجاه الأشياء فالرموز المتداولة توفر لمعلومات الضرورية لمساعدتهم في معرفة عالمهم.

رابعاً:- يدخل علم الاتصال عبر مستويات وظيفية أو دلالية فهو يدخل في التحكم بتحويل إلى بيئة تفاعلية ، والإفادة من بوابات ومنصات تتيح الاستخدام.

التوصيات

١- زيادة الاهتمام بقضية علوم الاتصال وجني دراسة هذا العلم ومراعاة احتياجات العلوم والاعتراف به وجوداً وعلماً خاصاً في الدراسات الاجتماعية.

٢- نشر ثقافة الاتصال عن طريق إقامة المعارض المختلفة بالإفادة من تقديمه ثورات الاتصال الحديثة مثل الكمبيوتر ، والبرامجيات ، والتحويلات الإلكترونية ذات السرعة العالية ، والإنترنت بشكل خاص.

٣- إقامة مؤتمرات علمية متخصصة في علوم لاتصال ، والإفادة من تداخل هذا العلم مع العلوم الأخرى ، ودراسة نسب الإفادة كميّاً عن طريق الدراسات التجريبية.

المصادر والمراجع

أولاً:- الكتب العربية والمترجمة

- ١- عبدالله البستاني: فاكهة البستان بيروت ١٩٣٠.
- ٢- احمد مدكور ، المعجم الوسيط.
- ٣- د. محمد نصر مهنا: في النظرية العامة للمعرفة الاجتماعية ، المكتبة الجامعية ، القاهرة ٢٠٠٢.
- ٤- د. هادي نعمان الهيتي : اللغة في عملية الاتصال الجماهيري ، المنظور الجديد الموسوعة الصغيرة (٤١٢) ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ١٩٨٠.
- ٥- د. جيهان احمد رشئي : الإعلام ونظرياته في العصر الحديث ، دار الفكر العربي ، ١٩٧١.
- ٦- د. محمود عسودة : الاتصال والتغير الاجتماعي ، ط٢ ، ذات السلاسل ، القاهرة ١٩٨٩.
- ٧- د. صابر فحوظ ومحمد النجاري: العولمة والتبادل الدولي ، ط ، منشورات علاء الدين ، دمشق ١٩٩٩.
- ٨- د. عبدالله الطويرقي: صحافة المجتمع الجماهيري ، ط١ ، مطبعة العبيكان ، الرياض ١٩٩٧.
- ٩- د. مهدي نعمان الهيتي : الاتصال الجماهيري ، ط ، مكتبة الكاتب ، دار السامر ، بغداد ١٩٩٧.
- ١٠- د. جيهان رشتي: الأسس العلمية لنظريات الإعلام ، القاهرة ، دار الفكر العربي ١٩٧٥.
- ١١- د. محمد عبد الحميد : نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، ط١ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٧.
- ١٢- د. زيدان الاتصال في المجالات الاجتماعية والتربوية والإدارية والإعلامية ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٧٩.
- ١٣- د. أحمد بدر: الرأي العام ، طبيعته ، تكوينه ، مقياسه ، دار قباء للطباعة والتوزيع ، القاهرة ١٩٩٨.

١٤- د. هادي نعمان الهيتي : الاتصال والتغير الثقافي سلسلة الموسوعة الصغيرة (٢٣٣) ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ١٩٧٨.

١٥- د. سمير محمد حسين : الإعلام والاتصال والرأي العام ، عالم الكتب، القاهرة ١٩٨٤.

١٦- ميشيل هارا لامبوس: اتجاهات جديدة في علم الاجتماع ، ترجمة احسان حمد الحسن ، ط١، بيت الحكمة ، بغداد ٢٠٠١.

ثانياً:- الرسائل والأطاريح الجامعية

١٧- د. كامل حسون جعفر القيم : بناء الاتصال ومشكلات التعرض الاتصالي في الريف العراقي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، قسم الإعلام ، ٢٠٠٠.

ثالثاً:- البحوث والدراسات العربية

١٨- صلاح الدين الحافظ : حق الاتصال وحرية الإعلام ، مجلة دراسات عربية ، العدد ١٩ ، المركز العربي للدراسات العربية ، القاهرة ١٩٧٩.

١٩- أخوان ديان وردنييف : الاتصال والتنمية الريفية ، ترجمة عرفات سعيد ن مجلة الفنون الإذاعية ، العدد (١٣) ،معهد التدريب الإذاعي والتلفزيوني ، بغداد ١٩٨٩.

رابعاً:- المصادر باللغة الأجنبية

٢٠- http : // www.britannice.com.

هوامش البحث

(١) صلاح الدين الحافظ : حق الاتصال وحرية الإعلام ، مجلة دراسة عربية ، العدد (١٩) ، المركز العربي للدراسات العربية ، (القاهرة ، ١٩٧٩) ، ص٦٢.

(٢) د. هادي نعمان الهيتي : الاتصال والتغير الثقافي ، سلسلة الموسوعة الصغيرة (٢٣) ، دار الحرية للطباعة (بغداد ١٩٧٨) .

(٣) صلاح الدين الحافظ : حق الاتصال وحرية الإعلام ، مصدر سبق ذكره ، ص١٣

(٤) د. سمير محمد حسين : الإعلام والاتصال والرأي العام ، عالم الكتب (القاهرة - ١٩٨٤) ، ص٩٦.

(٥) خوان ديان يوردنييف : وسائل الاتصال والتنمية الريفية ، ترجمة عرفان سعيد ، مجلة الفنون الإذاعية ، العدد (١٣) ، معهد التدريب الإذاعي والتلفزيوني (بغداد - ١٩٧٩) ، ص٦٩.

(٦) صلاح الدين الحافظ: حق الاتصال وحرية الأعلام ، مصدر سبق ذكره ، ص١٢.

(٧) ميشيل هارا لامبوس : اتجاهات جديدة في علم الاجتماع ، ترجمة د. إحسان محمد الحسن ، ط١ ، بيت الحكمة ، (بغداد- ٢٠٠١) ، ص٥١٦.

(٨) د. هادي نعمان الهيتي : اللغة في عملية الاتصال الجماهيري ، المنظور الجديد ، الموسوعة الصغيرة (٤١٢) ، دار الشؤون الثقافية العامة (بغداد- ١٩٩٨) ، ص٨ ، وينظر أيضاً للمؤلف نفسه : اللغة في عملية

الاتصال الجماهيري ، ط١ ، مكتبة ، دار السامر ، (بغداد- ١٩٧٠) ، ص٧

- (٩) د. جيهان احمد رشتي : الأعلام ونظرياته في العصر الحديث ، دار الفكر العربي ، ١٩٧١ ، ص ٤٣ .
- (١٠) د. محمود عودة : الاتصال والتغيير الاجتماعي ، ط ٢ ، ذات السلاسل ، (القاهرة - ١٩٨٩) ، ص ٥ .
- (١١) د. صابر فلحوظ ومحمد النجاري: العولمة والتبادل الدولي ، ط ١ ، منشورات علاء الدين (دمشق - ١٩٩٩) ، ص ١٠٢ .
- (١٢) د. عبدالله الطويرقي : صحافة المجتمع الجماهيري ، ط ١ ، مكتبة العبيدان ، (الرياض - ٩٧) ، ص ١٧ - ١٩ .
- (١٣) هادي نعمان البياتي : اللغة في عملية الاتصال الجماهيري ، مصدر سبق ذكره ، ص ٩ .
- (١٤) عبدالله البستاني : فاكهة البستان (بيروت - ١٩٣٠) ، ١٦٣٤ .
- (١٥) عبدالله البستاني : فاكهة البستان ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٦٣٤ .
- (١٦) د. جيهان رشتي: الأسس العلمية لنظريات الأعلام ، (القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٧٥) ، ص ٢٤ .
- (١٧) د. محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، ط ١ ، عالم الكتب (القاهرة ، ١٩٩٧) ، ص ١٨ .
- (١٨) المصدر السابق نفسه ، ص ١٩ .
- (١٩) د. محمد عبد الحميد : النظريات الإعلامية واتجاهات التأثير ، م. س. ذ. ، ص ٢١ .
- (٢٠) د. زيدان عبد الباقي : وسائل وأساليب الاتصال في المجالات الاجتماعية والتربوية والإدارية والإعلامية ، ط ٢ ، (القاهرة ، ١٩٧٩) ، ص ١٢٧ .
- (٢١) المصدر السابق نفسه: ص ١٢٧ .
- (٢٢) د. احمد بدر: الرأي العام ، طبيعته ، تكوينه ، مقياسه ، دار قباء للطباعة والتوزيع (القاهرة ١٩٩٨) ، ص ٥١ .
- (٢٣) المصدر السابق نفسه، ص ٧٤ .
- (٢٤) احمد بدر ، مصدر سبق ذكره ، ص ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ .
- (٢٥) <http://Britannica.Com>.
- (٢٦) <http://Britannica.Com>.
- (٢٧) د. كامل حسون جعفر : بناء الاتصال ، ومشكلات التعرض الاتصالي في الريف العراقي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة بغداد ، قسم الإعلام ، ٢٠٠٠) ، ص ٣١ .